

الوصايا الاربعون

السيد بهاء الموسوي



الوصايا الاربعون

في زيارة الأربعين

بهاء الموسوي

الاهداء

الى كل شهيد ارتقى

ليبقى الشعب الحسيني يسعى

الى كل جريح اعطى

قدما ويذا فجاء زائرا

بقلبه يمشي

الى الام التي قدمت ولدها الشهيد

ثم

عادت لتخدم زوار الحسين الشهيد

اليهم هذه الخطوات

المقدمة

الحمد لله رب القاصدين للحسين

الحمد لله رب الخادمين للقاصدين

الحمد لله رب الحسين والحسينيين والصلاة على حبيبه
ونجيبه وقريبه محمد واله الأنجبين الاطهرين..

والسلام على سفينة النجاة وبوصلة الحياة الحسين سيد
الأبأة،

الغريب في سنة الـ ١٦ الملاذ بعدها والى يوم الدين

الجريح في سنة الـ ١٦ الطبيب بعدها والى يوم الدين

الوحيد في سنة الـ ١٦

والمقصود بعدها والى يوم الدين

زيارة الاربعين رشحة نور

من رشحات سيد الشهداء ومصباح الهدى
بها نبصر حياة مختلفة، حياة منطلقها من الذات
ولكن مقصدها الى الآخر....

منطلقها أن تخدم.... وتتعب... وتبذل... وتضحى

أن تسير وترهق بدنك

أن تقدم من مالك ومن جاهك حياة..

ان تتقدم لا تتأخر

هذه الحياة التي تستغرق بضعة أيام بطعم السنين لها

جذور في القلوب... والارواح...

زيارة فيها الهام ... زيارة فيها نقوش

في الطريق تدل السائرين على كل مكرمة ومغنة...

ولكن : هذه النقوش تحتاج لمن يبحث عنها ستجدها في
وجه عجوز جاءت ثم تعبت، في وجه شاب اعياه التعب،
في زائر جالس على جنب يحتاج الى كلمة طيبة
تشجعه، في وجه خادم يفني نفسه خدمة فتأتيه كلمة
(قواك الله)

في صلاة في وضح النهار، في دعاء فيجوف الليل،
في موعظة، في تذكرة، في دمة وبكاء وعويل...
في تأسٍ نابع من قلب غيور...

في كل كل ذلك وغير ذلك ستجد تلك النقوش
والرموز...

ولهذا كان هذا الكتاب الذي يحفزنا للبحث عن تلك
الرموز التي غيرت الكثير من الناس، على مر
التاريخ....

فلماذا لا أغير أنا مثلهم...

واتطور مثلهم فهذا الطريق... مختلف،

وعليّ أن أعود منه مختلف...

مختلف مختلف....

والله من وراء السعي والمسعى

بهاء الموسوي

من جوار امير الوجود عليه السلام

الـ ٣١ من محرم ١٤٤٠

١» انها محطة الاربعين...فأغتنمها

:

علينا بداية قبل ان نخطو خطوة واحدة

في هذا الطريق المبارك

علينا ان نسأل انفسنا

كيف لنا ان نغتتم هذه المحطة؟

هذا سؤال يجب ان نرده ونكره في دواخلنا

ونعطيه لأهل الاختصاص

من اجل ان نستلهم منهم أجابه تتفعنا

لأننا أيها السائرون

علينا ان نلتفت بأي محطة عبادية عظيمة

فهي محطة كفيلة بتغير واقعنا الانساني

وترجعنا لفطرتنا

وتتمة فينا كل قابلياتنا

فاغتتم

:

٢ ﴿ تيقن... انك مدعوا

:

اعلم وتيقن انك مدعوا من قبل الله

لست ذاهباً بمحض صدفة

بل

انك ضيفاً عند الله

وضيفاً عند سيد الشهداء

ألست عندما تصل الى عند قبر سيد الشهداء

تنادي وتقول:

أَدْخِلْ يَا اللَّهُ، أَدْخِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَدْخِلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، أَدْخِلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

أَذَا أَنْتَ وَأَنْتِ

مَدْعُوْنَ عِنْدَ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ

مَدْعُوْنَ لِتَرْتَبُوا حَالَكُمْ

لِتَنْظُرُوا كَيْفَ سَتَكُونُونَ بِضِيَافَتِهِ

وَكَيْفَ تَسْتَشْعِرُونَ كَمْ هُوَ كَرِيمٌ وَعَظِيمٌ

لَا تَتَعَاطَلْ مَعَ الزَّيَارَةِ عَلَى أَنَّهَا مَحْطَةٌ شَخْصِيَّةٌ

بَلْ

تَتَعَاطَلْ مَعَهَا عَلَى أَنَّهَا مَحْطَةٌ إِلَهِيَّةٌ

مِنَ الْمَحْطَّاتِ الَّتِي تَتَكَامَلُ بِهَا عِلَاقَتُكَ مَعَ اللَّهِ

:

﴿٣﴾ بداية ونهاية

:

كل بداية جديدة هي لنهاية قديمة

وكل نهاية جديدة هي بداية لبداية جديدة

أجعل زيارة الاربعين

بداية للانطلاق ونهاية للإخفاق

اجعل كل خطوة تخطوها هي بداية

لكل ما يليق بك... بسيدك... بإنسانيتك... حسينيّتك

:

واجعل كل خطوة تخطوها نهاية لكل ما لا يليق بك

ولا يليق بكرامتك... بمبادئك... بعزتك

:

من اين نقطة منها ستتطلق

من أقرب نقطة مسير

ام من ابعد نقطة للبدا المسير

عليك ان تجعل اولى انطلاقتك

هي بدايتك

:

كيف تعامل أنصار الشهداء مع سيدهم؟

منذ ان جاءوا لسيد الشهداء ابتدأت بدايتهم

وانتهى عند سيد الشهداء كل شيء كان ! ومهما كان !

ان الذين التحقوا بسيد الشهداء

لم نعد نسال ماذا كانوا ؟

بل تحول السؤال كيف كانوا ؟

(كانوا) لم نكن نعرفهم

لكن عندما التحقوا بسيد الشهداء

بدأة المعيتهم... معرفتهم... حياتهم

:

«المسير الى الحسين... والمسير مع الحسين

:

فرق بين

من يشعر انه ممن يسير الى الامام سلام الله عليه

وبين من يشعر انه من اول خطوة

بدأ يسير مع الحسين ويسير معه الحسين

:

تخيل ايها السائر لكربلاء

ان إمامك يسايرك... يمشيك

يكون الامام معك بكل خطوة

بأهدافه... بمشروعه... بأفكاره... بتضحياته

ما قام به من اجلك

عِشْ/عِيشِ هذه اللحظة مع سيد الشهداء

وتحول من هذا العبد السائر

الى ذلك العبد السائر مع الحسين

تيقن ان كل خطوة تخطوها ان الامام معك

لان سيد الشهداء هو العقيدة

والعقيدة لا تنفك عن الانسان

فكن من الذين يسرون مع الحسين

لا الى الحسين

:

هـ ﴿ عليك بالفجرين: فجر الوقت... وفجر القرآن

:

إذا كنت تريد ان تكون مع الامام الحسين
عليك بسورة الفجر لأنها سورة امامك الحسين
لذا أن استطعت أقرأ سورة الفجر في كل صلاة فجر
وأن لم تستطع فداوم على قراءتها/ الاستماع اليها في
الطريق

ردد وتأمل بآية

{يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧)}

ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً { الفجر: ٢٨

استشعر حقيقة معنى تحقق رجوعك الى الله

كما رجع سيد الشهداء

:

صلاة الفجر لا تغيبن عليك

حتى وان كنت متعب...

منهك من المسير

اغتنم مسيرك والتحق بفجرك

:

٦» بوابة الدخول

:

هناك ابواب كثيرة للدخول لسيد الشهداء

فهو بوابة واسعة وعالم فسيح

لا يحدد ولا ينحصر

بوابة الزائرين الذين ترافقهم وتسير معهم

اشدد على ازرهم...

احمل بعض حملهم

ترفق وسائر من يتعب منهم

قدم النصح لهم برفق

اظهر لهم حبك... ادعوا لهم ...واسهم

فهذه من بوابات الدخول لضيافة سيد الشهداء

:

احرص على جعله مسير وسيرة

فان الذي اراد (مسيرك) اليه

اراد انتقال (سيرته) اليك

لنأخذ

سيرته مع المختلفين معه

سيرته مع المتخلفين عنه

سيرته مع الساكنين معه

سيرته مع الصغار والكبار والنساء والرجال..

:

٧ « تطهر وزر

:

هذه محطة من المحطات المهمة

هي التطهر

والتي يدخل بها السائر لقلب الامام

كيف يتطهر سيد الشهداء؟ ويدخل لحرمة

ذلك الموجود في كربلاء

وذلك الموجود في قلبك

:

حرم الحسين الواسع

الذي يحوي الناس جميعاً

كيف له أن يدخله بطهارة؟ بالاستغفار

الاستغفار هي عملية تطهير... وتعطير... وتنوير

ومن خلالها تدخل للحرم بطهارة

فلا تملن ولا تستقلن الاستغفار

صباحاً ومساءً... في مسيرك ونهوضك

كلما تتذكر التعطر والتطهر أستغفر

فكما ان لك بوابة

مفتاح وكلمة سر

كذلك بوابة الدخول للحسين

الاستغفار هو كلمة السر

فبواسطة الدخول لعالم الانوار

هو ان يتطهر الانسان بالاستغفار

والاستغفار خير ظهور...

فأستغفر... لتدخل

:

٨ ﴿ العطاء المضاعف

:

انت في طريق الامام

انت في كل خطوة

انت في عطاء... ونماء... مستمر

ولكن الانسان المؤمن الحريص

لا يكتفي بالعطاء العام

بل يبحث عن العطايا الخاصة

والفيوضات الاخص

:

فلتأخذ بهذا المقترح

كل يوم تتصدق بصدقة

انت كم يستغرق مسيرك

ضع لكل يوم صدقة

اعطها لموكب من الموكب تلاقيه

او فقير يمر من قربك في الطريق

اجعل هذه الصدقة خالصة لوجه الله

وحباً لسيد الشهداء

عند كل صباح تريد الخروج لبدأ المسير

اعزلها لتعطلها لموكب او فقير

فالصدقة تنزل العطاء

وبهذه الحالة ستكون بعطاء على عطاء

وبنور على نور ... فتصدق

:

:

٩» اترك ما لا يحبه المحبوب... لأجل المحبوب

:

وانا أسير بطريق سيد الشهداء

عليه ان لا أعتقد ان الشيطان مغلول

ولا شاكاً ان النفس لا زالت امارة بالسوء

نعم لقد تكاملت... لكنني لم أعصم

لذا عليه ان اكون مراقب لنفسي الامارة بالسوء

وملتفت لوجود ووساوس الشيطان

فالحذر الحذر

أن اجرح محبوبي وأنا أسير إليه

ان أصل لضريحه وأنا قد ادمية

بما أجترحته بخطوات سيري

او أصل أليه وقد ادميت قلبه بسهم ذنبي

ان اصل لحظرتة ولم اراعي حرمتة

عليه ان اهتم بزيارته من هذه الجهة

عليه ان أراعي محبوبي من هذه الجهة

:

اذا كنت اراقب نفسي قبل المسير بدرجة ما

فعلي ان اراقبها اثناء المسير بدرجة اكبر من تلك الدرجة

لأننا قد دخلنا بضيافة الشهيد

:

١٠» الزيارة وصاحب العزاء

:

جئِر كل خطواتك ومجهوداتك واتعابك لأمامك

تمهيداً واستعداداً وتعداداً

عليك ان تعلم ان كل خطوة تخطوها

وكل مسافة تقطعها

وكل لطف ينزل عليك ينزل عليك

فهو بركة امامك

لذا

قوي علاقتك به

أذكره كثيراً... ادعوا له بدعاء الفرج

وانت تسير نحو الحسين

لا تنسى ان تقدم له هدية من خطواتك

صل له... تصدق عنه...

أستذكر الامه فهو المفجوع وهو المعزى بهذه الايام

فمن أسرن وأخذن سبايا وسُرن بهذا الطريق

هن عماته وهن بمعية بمن لا خلاق له في الارض

فإنما مسيرك هو مواساة له

:

﴿ ١١ ﴾ حافظ على تقواك

:

قال تعالى:

﴿وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الانعام: ١٥٥)

ولو بالقدر المستطاع المجزي ظاهرا

وانت تسير الى كربلاء

تركت ذنبا

هجرت عيبا

صارت لديك صفة الورع

نمی في نفسك الحياء من الله

صرت تستثقل الذنوب وتستقبح الفاحشة
استشعرت نعم الله عليك في اليسر وفي العسر
بدأت ترى وجود سيد الشهداء (ع) في حياتك أكثر
وصلت الى مرحلة السيطرة على سمعك بصرك لسانك
بدأت تسمع صوت قلبك رافضا القبيح وحاتا لك لكل
حسن

اذا حصلت على ذلك أو بعض منه
تعامل معها بانفصال عن غيرها مهما كان
اكمل الطريق ولا تفقد هذه المكاسب الثمينة
فهذه هي التقوى

وهذه ثمرة الزيارة وتعظيم الشعائر

قال تعالى:

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى

الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢)

:

﴿ ١٢ ﴾ حافظ على تقدمك

:

قال تعالى:

﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (المائدة: ٢١)

تقدمت في الخير

تكاملت في اليقين وحسن الظن برب العالمين

تطورت صلاتك وتحسنت عبادتك ومناجاتك

ابتهجت وانتعشت علاقتك بسيد الشهداء واله..

سمت علاقتك بالوالدين والاقربين ودعوت لهم

واهديتهم الخطوات والدعوات والزيارات والعبرات

ازهرت معاملتك مع زوجتك وعيالك واخوتك والناس من

حولك

اشتقت لزوجتك وعبرت عن ذلك

اشتقت لأبنائك وبينت لهم كل ذلك

صرت متواضعا

رأيت الآخرين مثلك

صرت لا تستكف من خدمة الآخرين

تقدمت مرحلة الشوق لأمام زمانك ووالي نعمتك

اشرق ليلك بسجودك

ادركت صلاة الليل و الفجر والتعقيبات

هذا تقدم وتطور جميل وكبير

وهذا جوهر الارتباط بسيد الشهداء

:

هذا التقدم

قد حباك الله به وهذه هي الرغبة والاقبال فلا ترتد وتدبر

احتفظ ببعضها ولا تفقدها كلها

:

١٣» كنزك في قلبك... فلا تضيعه

:

قلبك... هو باب الوصول للأمام

وقلبك... هو منزل سكن الامام

وقلبك... هو محل نظرة الامام

وقلبك... هو موضع فيوضات الامام

:

وكلما كان هذا القلب أطيّب وأطهر

كلما كان لائقاً بأمامك ومناسباً لسكنه ونظره..

كل صفة قبيحة في القلب

تضيّق وجود الامام في هذا القلب

وكلما (رفعنا) الحسد... الغل... الكره...

البغض...التعلق بالأمر الزائلة
كلما (وسعنا) نظرة الامام للقلب..

:

ان اقرب الطرق للوصول الى قلب امامك هو (قلبك)

:

فاحفظ قلبك
لتحتفظ بأمامك

:

١٤» حافظ على رصيدك

:

بفضل الله
لقد حصلت على رصيد كثير
وزاد وفير

من هذا المسير

فالروايات تذكر اجرا عظيما للسائرين والزائرين

وهذا الاجر كفيل بترقيق القلب وتلطيف النفس

وتزكية الذات وطمأنينة الروح

وهذا هو دور الثواب في الانام

ولا يهدم هذا الرصيد

الا الذنوب والمعاصي والخطايا

والغفلات الزائلة الفانية البالية

واعلم :ان لا شيء من هذه الدنيا مهما عظم في نظرك

لا شيء يستحق ان تفقد من اجله هذا الرصيد النوري

العظيم

ولا شيء يستحق ان تضيع من اجله هذا الخزين النوري

:

١٥ «الأم الثمين

:

لا يوجد الم

ينبغي ان نحافظ عليه

ولا يوجد وجع نحرس على بقاءه فينا

واستمراره بنا ومعنا

الا هذا الأم المقدس

الأم لحبيب الله وابن حبيبه لسيد الشهداء

:

لأن سيد الشهداء

هو عنصر النور المرتبط برقة القلب وغذاء الوجدان

ما من معصوم الا وذكره

ما من نبي الا وله علاقة به
ما من ولي الا وتألم لمصابه
من اول الخلق الى اخر العالم
:

ليكن لك بين اليوم واليوم مجلساً عاماً تحضره
او مجلساً خاصاً لك تعقده لنفسك
به تذكر لمصابه... ودمعة لما اصابه
والما على ما الم به...
وتفجعا قلبياً على ما نزل عليه
ثم تزوره بزيارة خفيفة خالصه وعاهده بالولاء والثبات
عليهن ومعهم
وارخ ذلك ووثقه بنداء
معكم...معكم لا مع عدوكم
احتفظ بألمك

لا تخسر المك وحزنك
ولا يضيع منك في زحمة الحياة

:

١٦ «الوصول.. والقبول

:

الوصول (للضريح)
مقدمة القبول عند (الذبيح)

:

ابحث عن قبول العمل

لا عن العمل

فاذا تقبل الله منك زيارتك

تقبلك واذا تقبلك ارضاك وانجاك

:

وللقبول علامات

وعلامة قبول الطاعة

ان تتبع الطاعة بطاعة اخرى

ان تردف الطاعة بطاعة اكبر

ان لا تنقطع عنها عمدا واستخفافا

ان لا تتبعها بمعصية تهدمها وتزيح اثرها

الحرص على نتيجتها ومتابعة ثمرتها

:

اخيرا

خذ برحمة الامام التي تحيط بك

وانعم بنظرة الله التي توجهت اليك

واغنم مغفرة الله التي لازالت فيك

ولا تضيع كل ذلك بما هو زائل هالك

:

١٧» خطوات قبل خطوات المسير... مع أهل بيتك

:

مع (والديك)

مر عليهما

قبل يديهما وجبينهما...

اطلب دعواتهما لتوفيقك وقبولك...

واطلب رضاهم..

فرضا الامام من رضاهم

ورضا الله من رضا الامام...

واذا رضي الله عنك نلت فخر المشرق والمغرب

السماء والارض الدنيا والاخرة...

:

مع (زوجتك)

مر على زوجتك اشكرها على جهدها

ومجهودها

وخدمتها لك...

اظهر لها حبك... وقل لها (احبك)

لتسر قلبها وتشرح صدرها وتزيح همهما...

لتشتاق لك وتدعو لك وتترقب رجوعك..

:

مع (ابنائك)

قبل واحضن وقرب ابنائك

واخبرهم بانك تحبهم وفخور بهم

اوصهم بأنفسهم..

وقل لهم انك تدعو لهم ولن تنساهم

اترك بينك وبينهم عهدا وهمزة وصل تترك بأرواحهم
:

١٨ ﴿ خطوات قبل خطوات المسير... مع مجتمعك
:

مع (جيرانك)

سلم عليهم وودعهم

ابراً ذمة من لك حق عنده

واطلب براءة ذمتك ممن له حق عندك

وصلهم فان الجار وسيلة الى الله تعالى

:

مع(اصدقائك واخوتك)

لهم حق عليك حق النسب او السبب

صافحهم وصافهم وواصلهم

واسال عنهم...

فللصديق والاخ حق مطلوب مسؤول عنه

:

مع(من في ذمتك دين لهم)

المحلات القريبة منك

من له دين عليك

اطلب منه براءة الذمة حتى تعود

لتخرج وما في ذمتك حق لاحد..

:

مع(المرضى)

الذين منعهم المرض من الزيارة

والمسير...

ادخل عليهم وتودد اليهم

واوعدهم بانك ستزور نيابة عنهم

ففي ذلك ادخال للسرور على قلوب شيعة الامام....

وهو مفتاح البركات...

:

١٩ ﴿ خطوات قبل خطوات المسير... مع الذات

والعبادات

:

مع (توبتك)

جدد التوبة مع الله

لتفاح بخطواتك مع ابي عبد الله...

﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

..﴿

والتوبة ليست خاصة بالمذنبين

بل حتى المؤمنين مطلوب منهم التوبة ليفلحوا

:

مع (المسجد)

مر عليه وجدد العهد به وصلي به فرضا او اثنين

او تحيته بركعتين...

لتخرج وهو شاهد لك

لا شاكيا عليك...

:

مع (قلبك)

مر على قلبك وانظر لموقع اخوتك فيه

هل فيه حقد على جار

حسد لصديق

غل على منافس

كره لأخ لمسلم...

طهره كما تطهر ثيابك.....

الناس ترى ثيابك فقط

وامامك يرى قلبك وثيابك... فتطهر..

:

مع(اهدافك)

ماذا تريد من خطواتك ومسيرك...

ماذا ترتجي وما الذي تستهدفه...

هل وضعت سقفا لمعدل التغيير في حياتك

هل وضعت صفة طيبة تريد تثبيتها في ذاتك

هل وصعت صفة سيئة تريد ازلتها من وجودك

هذا جدول النجاح والفلاح.. في خطواتك

فلا يغيب عنك...

:

٢٠» (خذ معك اربعة)... (ضع عينك على اربعة)

:

خذ

مصحفاً جيبياً صغيراً

تربة حسينية مطهرة

مسبحة باليد

تقوى بالقلب (الاله)

هذه الاربعة تعينك وتساعدك للاستزادة من القرب اقرب

وانت تسير متوجهاً لله... وفي سبيل الله

:

ضع

عينك فلا تقع على ما لا يجوز

اذنك فلا تسمع ما لا يحل لك
لسانك فلا يخرج منه ما لا يليق بك
قلبك فلا تجزع وتتململ من اخوتك

:

﴿ ٢١ ﴾ كنزك في قلبك... احتفظ بكنزك

:

الامام الحسين
اقصده في قلبك
فمحبوبك الان في قلبك
:

وان الذي احب ان يراك قُرب (مرقده)
احب ان يرى قلبك (مرقدا) له.
فلا حقد ولا بغض ولا حسد

في قلب صار بيتا للمحبوب

لذا

لا تخرج من النور الى الظلمات

:

وان الذي سنّ عليك (الزيارة)

سنّ عليك ان لا تفقد الطافه (انواره)

كل ذنب بعد القرب... فقد للنور فتفتن

:

٢٢» إمامك في سيرتك... إمامك اوسع من الاربعين

:

انتهت مسيرة الأقدام

وعلينا ان نكمل المسير الى قلب الامام..

اين هو في سيرتي

اين هو في مهنتي

اين هو في بيتي

اين هو في نيتي

:

في الاربعين وكل عام وكل حين

القلب مقصده الحسين

الاربعين تتقضي

وامامك لا ينتهي...

هو الحياة

من المولد الى المرقد...

:

﴿٢٣﴾ لا تهجر حبيبك وتتركه غريباً... لا ترد الهدية
على الهادي

:

الثبات بعد مواسم الطاعات
من اعظم الهدايا والعطيات
اثبت على العهد والميثاق ولا تهجر منهجه

:

أعظم ما يطلبه السائرون الى الله
واكبر ما يغتتمه النائلون من الله
قلبا يستقر فيه نور ابي عبد الله
اذا رأيت قلبك قد رق وصار بصيراً...
فهذه هدية الله اليك فلا تضيعها بتهاونك

:

٢٤» المعركة شدتها بأولها... فاثبت؛ لتنجوا

:

فاذا انعم الله عليك بالثبات

فقد ركبت سفينة النجاة

جمالياتك التي اكتسبتها من جمال مقصدك

اثبت عليها

وناضل من اجلها وجاهد لثباتها...

فسرعان ما سينهزم الشيطان امام ثباتك

:

واذا ركبت في السفينة

فقد وصلت لقلعة الله الحصينة

اكثّر ذكره

واغرس في قلبك حبه

فانت مع الحسين اقوى واكبر...

:

﴿٢٥﴾ هكذا أبدئي خطواتك

:

تخلي

انك تسيرين مع ضغن العقيلة زينب

وعيالها والمخدرات من العلويات..

تخلي انك تماشيها

وتسيرين بنفس ركبها...

وهي الراعية لمسيرك وخطواتك..

وتخلي

ان الطعام الذي تأكلينه من يدها

والماء الذي تشربينه من يدها..

وتخلي ان منامك هي التي تعده لك..

كيف سيكون حالك

وكيف ينبغي ان يكون مسيرك وسيرتك

وكيف سيكون سلوكك...

وانت تسيرين بمعية العقيلة...

خذي نفسا عميقا..

ثم تيقني انك سائرة معها... وأبداي خطواتك..

:

٢٦» كان مسيرها رسالة... فما هي رسالة مسيرك

:

عندما سارت العقيلة مع عيالها من كربلاء

الى الشام

لم يكن هدفها المسير فقط..

بل المسير لما بعد المسير من غايات

(كانت لهن رسالة... وليس سيرا)

فلتكن لك رسالة في كل خطوة

كان مسيرها... وحجابها رسالة

ونطقها... وصبرها رسالة

ورعايتها للنساء رسالة

وعنايتها بالاطفال رسالة

فلا تنسين رسالتك في مسيرك...

رسالتك الاولى هي

[انا زينبية...]

فانظري كيف تنطبق هذه الرسالة عليك

:

٢٧» سؤال المسير

:

وانت تسيرين تأملي جيدا مليا بهذا الجمع العالمي
النساء والرجال الصغار والكبار والاغنياء والفقراء
كل الجنسيات والبلدان والاشكال والالوان...

يسير لضريح الشهيد القربان
هذه المسيرة التي ابتدأت على يد تلك المرأة المسبية
الرسالية... وعيالاها

انظري

كم هو عظيم اثر الصدق في اداء الامانة
وكم هو كبير ذلك الاخلاص في ايصال الرسالة...

كم كان جهدا عظيما... وعطاء كريما

عندما تتأملين

الان عودي من ذلك الركب الثائر

عودي لذاتك ثم اسألها

ماذا استطيع ان افعل انا لنصرة ديني

وما الذي سأقدمه لعقيدتي...

هذا السؤال.... جوهر المسير لكربلاء

وليكن

[هو برنامج مسيرك وسيرة حياتك...]

:

٢٨ « موافقة ومرافقة... »

:

هل لديك أمنية

نعم بلا شك... والاماني كثيرة وسبعة...

تتلاطم وتتماوج في اذهانكن...

ولكن

لا اشك ان اكبرها واعظمها....

المرافقة للسيدة زينب في عالم الدنيا والاخرة

الاقتراب منها اكثر ان اكون معها...

في هذه الحياة

وتلك الحياة

ومرافقة السيدة لها شرط واحد.... فقط

موافقة السيدة زينب...

موافقة موافقي لمواقفها...

موافقة اقوالي لأقوالها

موافقة حجابي وعفافي لحجابها وعفافها

موافقة قوتي وشخصيتي وصبري وصمودي لشخصيتها

وصمودها..

المرافقة تحتاج لموافقة...

وهذا ما لإجله تسيرين وتزورين....

لِاجل ان اتوافق معها... واطرافق معها...

:

٢٩ ﴿ خطوات مختصرة... لتعرفي ما هي واجباتكِ

:

كوني ناصحة في الطريق

ضعي بصمة زينية في كل مكان تدخلينه

رافقي تسبيح الزهراء طول الطريق

اكثري من قراءة سورة النور

علمي الفتيات التي تلاقينهن الحجاب عمليا ونظريا

علمي الفتيات التي تلاقينهن الصلوات

ابداي بحفظ بعض السور القرآنية في الطريق

وانصحك بسور (بالمك. يس. الجمعة

النور. النبأ. الانسان. القيامة. وصغار السور)

فالطريق فرصة ..

احفظي بعض الاحاديث النبوية والمعصومية ففيها نور
وبركات

:

اذا اشتدت الريح قفي

اذا جلستي فلا تجعلي وجهك مقابل للسائرين

اذا اكلتي فلا تأكلي امام الناس

اذا تعبتي لا تستريحي وسط الزائرين

اذا توضئتي فلا تتوضئي امام الزائرين

انصحك بلبس النقاب (البوشية)

رافقي المؤمنات لتتعاونوا على الطاعات

اخدمي الزائرات ومع الخدمة كلمات زينبية

اسقي الماء ومع السقي ذكرهم برسالة العقيلة زينب

صلاة الليل.. امانة العقيلة عندكن

حجاب النهار... رسالة العقيلة عندكن

:

٣٠» سارع و بادر... ووسع

:

الانسان الطموح الطامع بمعالي المنازل الرفيعة...

لا يكتفي بان يكون لك نصيب من المشاركة

بل يكون مسارعا قبل غيره لينال النظرة الخاصة من

المعصوم...

ولا ينتظر الدعوة من الغير ليشارك ويتفاعل

بل يبادر هو فيكون من اهل البدار في الاحياء

ولا يكتفي بلون واحد وجانب واحد من المشاركة

فهو يبكي تارة

وتارة يخدم

واخرى يُوعي ويثقف ويكتب وينشر

يعلق قطعة هنا ويوزع منشورا هناك....

ومرة يبذل المال وينفق الجاه والوجه...
واحيانا يشجع الاخرين ويدعمهم معنويا
ويبذل جهدا بدنيا في سبيل ذلك.....
وبهذا يكون له في كل ميدان خطوة وبصمة
لنكون مصداقا لعباده الطماعين وهم من اخص عباده
واخلصهم اليه....

:

٣١» الحزن العميق... وإظهار الحُزن

:

تشبها بصاحب العصر والزمان ومواساة له
اهل البصيرة لا يكتفون بالحزن الكثير
ومظاهر الحزن

بل يحرصون ان يكون حزنهم عميقا
ونابعا من صميم القلب والفؤاد

وكلما كان هكذا

كان تأثيره اثبت في القلب واكبر في النفس

فالحزن يجب ان يكون غامراً عامراً

والالم شديداً

فان نفس المهموم لهن عبادة وهمع لهم تسبيح وانفاسه

تسبيح

ولذلك يحرص العلماء والصالحون ان يكونوا مصداقا

للمهمومين لهم

والمحزونين لأجلهم.....

ظاهراً وباطناً...

ولا يكتفي الانسان المواسي

ان يكون الحزن ظاهراً دون عمق

ولا يكفي ان يكون عميقاً دون ظهور...

فالظهور شعيره

والعمق شعيرة...

:

﴿٣٢﴾ الشعور بالتقصير... باب من ابواب العطاء

:

وهو من ابرز مصادق التعظيم للشعائر الالهية

ليكن شعورك وانت تحيي وتحضر وتواسي

شعور المقصر الوجل

الذي يتربص رضا سيده عنه وقبوله له

ويتوجل من عدم القبول والرضا...

ولا تشعن نفسك بانك تقدم اي شيء لهم

فحضورنا لنا

وحضورهم لنا

ولا يضرهم عدم حضورنا وعدم احيائنا لذكرهم

والعارف بالأئمة يدين بالتقصير تجاههم
وقد كان العلماء العارفين يعتبرون اشعار النفس
بالتقصير تجاه الائمة

يعتبرونه عقيدة لا يجوز التنازل عنها وتركها
واستحضارها من اهم اسباب الدوام على خدمتهم
والبقاء في ساحتهم
والقرب من رحابهم.....

وهذا ليس تفكيراً ترفيلاً بل هو عقيدة حقة
:

﴿ ٣٣ ﴾ هكذا يجب ان اكون... في كل يوم

:

أجعل لنفسك نصيباً من الدمة الحسينية
أجعل لنفسك نصيباً من الفكرة الروحية الحسينية
أجعل لنفسك نصيباً من الموعظة القلبية الحسينية

أجعل لنفسك نصيباً من احياء امرهم بنشرة او حضور
موكب او معاونة في اقامة مجلس او التشجيع على
اقامة خيمة للأطفال

أجعل لنفسك نصيباً من وصال الاخوة في الحسين
كُن مقيماً لذكرهم

ولا تكتفي بأن تكون قائماً في ذكرهم...

:

٣٤﴾ الاخلاص... باب الحسين

:

والحسين باب الله تعالى...

الشعائر الحسينية عبادة

فليكن الاخلاص عمادها...

وعמודها...

واعتمادها...

وكلما كان الاخلاص اكبر

كان الاثر والثمرة اكثر

والاخلاص مراتب ادناها...

ان لا تطلب الاجر من غير الله تعالى...

ولا تطلب بالإحياء وجهها غير وجهه...

فتفتن

:

﴿٣٥﴾ الحرص على الدمعة... والرقعة

:

إذا رأيت قلبك قاسياً

والعين جافة

اكثّر من ذكر الله والاستغفار

فان ذكر الله جلاء ومرقق للقلب

والاستغفار مصفاة منقي للروح

:

تّحين الاوقات المناسبة

فإن للنفس اوقاتا تكون فيها مقبلة على الله

ومنفتحة على نوره ونفحاته....

تحرى اوقات رقة القلب

واذكر سيد الشهداء بالذكر المتميز العالي

قد يكون اخر الليل

اخر النهار اول النهار اول الصبح

في الخلوة لوحدك.....

وتخير

الخطباء القريبين من ملك القلب

والذين لهم تأثير على روحك وباطنك

وتخير الاطوار العزائية المناسبة
والتصوير المناسب الذي تميل اليه روحك
وينسجم معه قلبك

:

تألم لعدم وجود الدمعة والرقعة
فان الالم نفسه عبادة وتعظيما لهم
وبهذا الالم ستحصل على الدمعة وترزقها
او تحصل على ثمرة الرقة والدمعة وتحصلها....
فتدبر

:

﴿٣٦﴾ ابحث وسأل وتزود... لتزداد

:

لا تنتظر الخطباء

ولا تقتصر عليهم

ابحث واستزد واسأل

تزود من المعارف الحسينية

ليكن لك في الايام الحسينية مصيبا من كل من :

أقرأ سيرته... أحفظ كلماته

أدرس مواقفه.... حل خطواته

تأمل اقواله.... راجع عبادته

طبق بعض سيرته

طابق شخصك مع صفاته....

تعلم... تقرب... استلهم من الحسين

اقتدي بالحسين

فهذه فرصة كبيرة قريبة....

فالحسين مدرسة كبيرة مجانية مفتوحة للجميع

والمتأسي الحقيقي هو من اغتتم ولم يتكل على غيره

مهما كان وضعه ومقداره

:

﴿٣٧﴾ عاشوراء... انماء الشعور

:

شعور بما يمر به كل مظلوم

ومشاعر صادقة للحق واهل الحق اينما كانوا

وشعائر معظمة مرتبطة بالله تعالى ومغيرة للخلق

وشعار هيهات منا الذلة في كل ميدان

ذلة النفس امام الشيطان

ذلة العقل امام الشهوات

ذلة الجسد امام الكسل

ذلة الدين امام الدنيا

ذلة الانسان امام الاوهام والخوف والعجز والقنوط
والياس..

:

٣٨ ﴿ سِرُّ لَتَتَذَوِّقَ طَعْمَ الْاِرْتِبَاطِ... بِسَيِّدِ الشَّهَادَةِ

:

لَا بَدَّ اَنْ تَتَيَقَّنَ اَنْكَ تَتَاجَرُ مَعَ اللّٰهِ تَعَالٰى

الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِمُ كُلِّ شَيْءٍ

عِلْمًا وَمَالًا وَأَمَلًا وَعَافِيَةً

لَتَتَذَوِّقَ طَعْمَ الْاِرْتِبَاطِ بِسَيِّدِ الشَّهَادَةِ

أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللّٰهِ

وَلَا تَعْتَمِدْ عَلَى نَفْسِكَ فَقَطْ وَبِمَا فِي نَفْسِكَ

بل

أستعن بالله

للتذوق طعم الارتباط بسيد الشهداء

احضر بحب

زره بحب

ضحى له بحب

قدم له بحب

اخدمه بحب

للتذوق طعم الارتباط بسيد الشهداء

استشعر وتيقن ان الحسين منّة من الله علينا جميعا....

وهدية منه الينا....

:

٣٩» ترك المباح لمن تُحب... يبيح لك القرب

:

توجد مفاتيح صغيرة متاحة للجميع

ولكنها ترفع شان الانسان اذا التفت اليها واستفاد منها

فان الترويح عن النفس مباح

ولا يجب تركه

ولكن تركه في ايام سيد الشهداء بقصد ونية متميزة

يوجب نتيجة للعبد مميزة

فان القاعدة تقول :

[العقود بالقصود]

فان كان الترك بنية المواساة للمحبوب والحزن عليه

فان هذا من اجلى معاني التأدب بحضرة المعصوم

وولي النعمة صاحب العصر

لأنه هو المفجوع باهله واجداده

وان التأسى به

والتأدب بحضرته

لمن اهم مفاتيح الانفتاح على الغيب النوراني

والحصول على العطاء الامتثاني اللامتناهي

وهذا من نعم الله علينا ان يلفتنا لهذه المفاتيح الصغيرة

بالحجم

الكبيرة بالأثر....

:

٤٠» ايها الحسيني المبارك... كن مظهر مبارك

:

كُن جميلاً مرتباً في احيائك للشعائر

اترك اثراً طيباً في كل مكان تؤدي به خدمة الحسين

اذا نصبت موكباً في مكان عام

من الجميل تغرس كم وردة امام الموكب حتى اذا

غادرت المكان

تبقى الوردة اثرا طيبا لك...

اذا اقمتم خدمة في محل او زقاق

لابأس ان يعم الخير والسكينة والايمان على اهل المكان

حتى اذا تركتم المكان ذكروكم بخير ودعوا لكم

لا تبقي النفائات خلفك

نظف المكان الذي تنصب به الموكب

أحرص على الابنية العامة وابنية المنازل من الاتلاف
كن جميلاً كما كان الحسين جميلاً في ثورته
ونهُضته.....

أحيي مجالسكم ومواقبكم وشعائركم بنظام وترتيب
ووضوح

أترك أثراً جميلاً

وأغرس شيئاً أنيقاً

وأريهم النظام في كل خطوة.....

فهرسة الوصايا

.....	مقدمة
.....	زيارة الاربعين رشحة نور
.....	انها محطة الاربعين...فأغتنمها
.....	تيقن... انك مدعوا
.....	بداية ونهاية
.....	المسير الى الحسين والمسير مع الحسين
.....	عليك بالفجرين: فجر الوقت وفجر القرآن
.....	بوابة الدخول
.....	تظهر وُزُر
.....	العتاء...المضاعف
.....	اترك ما لا يحبه المحبوب لأجل المحبوب
.....	الزيارة وصاحب العزاء
.....	حافظ على تقواك
.....	حافظ على تقدمك

كنزك في قلبك فلا تضيعه

حافظ على رصيدك

الالم اليمين

الوصول والقبول

خطوات قبل خطوات المسير مع أهل بيتك

خطوات قبل خطوات المسير مع مجتمعك

خطوات قبل خطوات المسير مع الذات والعباد

خذ معك اربعة (ضع عينك على اربعة)

كنزك في قلبك احتفظ بكنزك

إمامك في سيرتك إمامك اوسع من الاربعين

لا تهجر حبيبك، ولا ترد الهدية على الهادي

المعركة شدتها بأولها فأثبت لتتجوا

هكذا ابدئي خطواتك:

كان مسيرها رسالة فما هي رسالة مسيرك

سؤال المسير

موافقة ومرافقة

خطوات مختصرة لتعرفي ما هي واجباتك
سارع و بادر ووسع
الحزن العميق وإظهار الحُزن
الشعور بالتقصير باب من ابواب العطاء
هكذا يجب ان اكون في كل يوم
الاخلاص باب الحسين
الحرص على الدمعة والرقعة
ابحث وسأل وتزود لتزداد
عاشوراء انماء الشعور
سِرْ لتتذوق طعم الارتباط بسيد الشهداء
ترك المباح لمن تُحب يبيح لك القرب
ايها الحسيني المبارك كن مظهر مبارك

